الإجابة النموذجية/ سنة أولى ماستر/ نقد حديث ومعاصر/ مقياس: نظرية الص.

ج01- تعريف المصطلحات:

- **النفي المتوازي:** يستحضر هذا المستوى النّصوص الغائبة مع المحافظة على بنية تلك النصوص وهو شبيه بمصطلحي "التضمين" و"الاقتباس" في البلاغة العربية. (1ن)
- **النص اللاحق:** وجود نص آخر يتم التوسع من خلاله، أو يتعلق به النص اللاحق عبر الحوار أو التفاعل النصي معه (1ن)
- **النظرية:** قواعد ومبادئ تستخدم لوصف شيء ما، سواء أكان عينيا أو فلسفيا أو في أي مجال من المجالات الأخرى(1ن)
- **المناص:** مجموع العلاقات التي يقيمها النص مع ما لا يمكن تسميته إلا بالنصوص الموازية أو عتبات النص كالعنوان والاستهلال والمقدمة والغلاف.. (1ن)

ج02- خصائص النظرية

- الوضوح. (1ن)
- الشمولية (1ن)
- الاتساق (1ن)
- ابتعادها عن التفاصيل والتأويل (1ن)

ج03- المقال:

مقدمة:

عرف الدرس النقدي جدلية مناهجية في رؤيتها للنص والخطاب الأدبي؛ حيث تنوعت وتعددت مقاربات وقراءة النصوص حسب مركزية الدائرة الإبداعية فالمناهج السياقية (تاريخية، نفسية اجتماعية) اهتمت بالمؤلف وجعلت منه مركزا في تحليل النص، أما المناهج الحداثية النسقية (بنيوية وأسلوبية وسيميائية) فركزت في تحليلها على النص وأغلقت النسق، وسجنت القارئ، مما جعل من مناهج ما بعد الحداثة (نظرية القراءة والتلقي، التأويل التفكيك) أن تحرر القارئ من سجن النسق وعتقه من بنية العلامة ليصبح قارئا منتجا. (1,5ن)

عرض:

01- مركزية السياق (3 ن)

تعتبر المناهج السياقية هي المناهج التي تبحث في السياق العام الذي ورد فيه النص، وعمادها الإسقاطات السياقية والأحكام الذوقية والملابسات الخارجية في تحديد مقاصد النص ودلالته، وفيها يستعين الناقد في قراءاته للنصوص بالملابسات الاجتماعية والتاريخية والنفسية ونحوها.

يعد المنهج التاريخي أول المناهج النقدية التي اتخذت من حوادث التاريخ السياسي، الاجتماعي وسيلة لتفسير النص الأدبي وتعليل ظواهره، من خلال إبراز الظروف التاريخية، والاجتماعية، التي أنتج فيها النص، أي أن التاريخ هنا يكون خادما للنصّ. بينما يربط المنهج الاجتماعي بين الأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة، فيكون النص ممثلا للحياة على المستوى الجماعي والفردي، باعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الأدبية، ومن هذا المنطلق يفسر الناقد

النصوص ويقومها، ويعمل على تحديد الأصول التي نشأ منها النص الأدبي. أما المنهج النفسي الذي يحاول الوقوف على حقيقة منطق اللاشعور، من خلال لغة النص ولغة اللاشعور، بهدف الوصول إلى مخبآت النفس اللاشعورية، التي ترافق الشخص في نموه، وما يلازمه من كبت وعقد نفسية تترسب في اللاوعـي، وبهذا يرى المنهج النفسي للنص على أنه حامل لهموم ولاوعي المبدع.

02- مركزية النص (3 ن)

بعد هذه الرؤية للنص من خارجه، ظهرت دعوة جديدة لرؤية النص من الداخل، وسمت نفسها بالمناهج النسقية وإعلانها عن إزاحة السياق في ظل مركزية النص، لرؤيتها له بأنه يمتلك من الاستقلالية والخصوصية فهو قائم بذاته، وغير مضطر لأن ينسخ الواقع أو يحاكيه، وهي بذلك تؤسس رؤية مغايرة للنص/الخطاب، ليصبح عندها نصا منغلقا على ذاته مستقلا عن عالمه الخارجي.

لقد كانت البنيوية أول هذه المناهج النسقية التي انطلقت في عمليتها التحليلية له والكشف عن بناه من داخل اللغة لا من خارجها، وراحت تتعامل مع المؤلف بنوع من السلطة القاهرة فأسقطته بمقولة "موت المؤلف". كما نجد أيضا المنهج السيميائي الذي اتخذ في عملية تحليله للنص ثنائية الداخل والخارج وتبنيه للأول باعتباره أساسا ومركزا، لتصبح السيمياء بحث في داخل النص عن إشارات وعلامات ورموز باعتبارهم مفاهيمها الأساسية.

وعليه إن تحول التحليل من السياق إلى النص قد حول معه مفاهيمه ومصطلحاته؛ حيث جعل من مفهوم النسق/البنية أساسا ومركزا في عملية القراءة، يسعى من خلاله إلى ربط العناصر داخل نظام واحد ودراسة العلاقة بينها من أجل بناء نظام كلي متكامل ومتناسق داخل اللغة/النص، فهو طريقة منهجية في محاولة القبض على البنى الكلية وطريقة ترابطها وتفاعلها فيما بينها.

03- مركزية القارئ (3 ن)

إن الطرح الذي جاءت به المناهج النسقية قد غال في الاهتمام بالنص على حساب مؤلفه وقارئه، مما جعل الفكر في الدرس النقدي المعاصر يعيد مساءلتها، وذلك بظهور حركة جديدة سميت بـ "ما بعد البنيوية" التي حولت السلطة والمركزية إلى القارئ وفتحت النسق فتحا كليا، لتحول القراءة عندئذ مسارها التحليلي من سلطة النص إلى سلطة القارئ؛ أي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح.

تعد نظرية القراءة والتلقي نظرية نقدية تخص القارئ بدراسات مستقلة ومركزة، وقد أسست هذه النظرية رؤيتها على تحويل زاوية الفهم من مجال المؤلف والنص الأدبي إلى قارئه الذي يحاول فهم النص وتأويله في سيرورته التاريخية داخل سياقه وظروفه. ليصبح للقارئ دور مهم في تشكيل النص وتأويله، بفتحه باب التأويلات الدلالية التي تتوالد من خلالها نصوص أخرى، فتكون القراءة عندها قراءة إنتاجية، ويصبح القارئ فاعلا يضمن للنص الاستمرارية. كما تجسدت مقولة النسق المفتوح في استراتيجية التأويل ذلك لأنها تؤمن بحركية النص، وانفتاحه على العديد من القراءات وعدم اقتناعها بالمعنى الأحادي الذي نادت به المناهج القديمة، لتصنع من القارئ قراءً، ومن النص نصوصا، فالتأويل ممارسة نقدية إيجابية تقوم بإثراء النص وتوليده واستمراره.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أن النص في مناهج النقدية الحديثة والمعاصرة قد نظر له من زوايا مختلفة، وذلك بحسب المركزية التي اهتم بها كل توجه، **كمركزية المؤلف، ومركزية النص ومركزية القارئ**، وكل واحدة حاولت إضفاء مفهومها الخاص على النص. (1,5ن)